الأربعين
من
الآيات القرآنية
و
الأحاديث النبوية
عن
تأثير الجن الشيطاني
على النفس الإنسانية

إهداء للمرابطين على الثغور من أمتي الإسلامية للتزود في معاركها الازلية مع عدوها اللدود

✦المقدّمة✦

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعين من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

عن تأثير الجن الشيطاني على النفس الإنسانية

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،
ففي زمنٍ سحيقٍ لا يعلم بدايتَه إلا الله، خُلق الجن أولًا من نار السموم، ثم شاء ربنا سبحانه أن يخلق خلقًا آخر، من طينٍ يابسٍ كالفخار، وقال للملائكة :
﴿إني خالق بشرًا من صلصال من حمإٍ مسنون﴾، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة أن يسجدوا لهذا المخلوق الجديد، فامتثلوا، إلا مخلوقٌ واحد، كان بين صفوفهم، لم يكن منهم، إنه إبليس .
أبى واستكبر، ولم يكن من الساجدين، فقال :
﴿لم أكن لأسجد لبشرٍ خلقته من صلصالٍ من حمإٍ مسنون﴾.
ومن هنا بدأت العداوة .
عداوةٌ لم تكن بسبب اعتداء آدم، بل بسبب كِبرٍ دفينٍ في قلب إبليس، وحسدٍ قاتلٍ لمخلوق جديد اصطفاه الله .
فطُرد إبليس من رحمة الله، ولُعن إلى يوم الدين .لكنه لم يطلب التوبة، بل طلب الإمهال، ليغوي بني آدم من بعده :
﴿قال ربِّ بما أغويتني لأزينّ لهم في الأرض ولأغوينّهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين﴾.
إنها عداوةٌ أُعلنت منذ اللحظة الأولى، ومُذّاك أصبحت المعركة قائمة، بين طغيان إبليس وأتباعه، وصِدق عباد الله المخلَصين.
ولم يكن إبليس يجهل طبيعة هذا المخلوق، فقد طاف بجسد آدم حين صوّره الله وتركه دون أن ينفخ فيه الروح، فجعل ينظر فيه ويختبره، حتى رآه أجوف، فقال في نفسه كما صحّ عن النبي :
»ظفرتُ به، خُلق لا يتمالك.«
عرف أنه خُلق ضعيفًا، ذا جوفٍ يملؤه الجوع والشهوة والتقلب والانفعال .
عرف أنه قابلٌ للإغواء ...
فازداد طمعه في إضلاله وذريته.
ثم كانت النهاية المؤقتة لتلك القصة :
أُهبط آدم إلى الأرض هو وزوجه، وأُهبط معهم إبليس، ومعهم إعلانٌ واضحٌ صريح :"أهبطوا منها جميعا ، بعضكم لبعض عدوّ"، تم اعلان أن العداوة باقيةٌ بينهم إلى قيام الساعة!!.

لكن ...تقادم الزمان على الناس، فنسوا أصلهم، وغفلوا عن عدوهم، وانشغلوا بزينة الدنيا عما خُلقوا لأجله...
ونسوا قول الله تعالى :
﴿وما خلقتُ الجنّ والإنس إلا ليعبدون﴾.

من هنا ...جاء هذا الكتاب ليذكّر، وينبّه، ويعيد فتح هذا الملف الخطير، ملف" الخلق، والعداوة، والغاية ."
فهو يربط البداية بالنهاية، ويكشف خُطة العدو الأزلي، ويربطنا بالوحي الذي أنزله الله رحمةً ونورًا وهداية.

وهذه بينات من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة المطهرة تثبت بيقين قاطع تأثير شياطين الجن على النفس البشرية.

آثرت فيها الايجاز والربط بتدبر الآيات والأحاديث بدل سرد النقول المتوافرة في موضعها من كتب أهل العلم وأئمتنا المعتبرين.

أولًا :الآيات القرآنية

١. الوسوسة من الشيطان

﴿مِن شَرِّ الوَسواسِ الخَنّاسِ﴿الَّذي يُوَسوِسُ في صُدورِ النّاسِ﴾ [الناس]

التأثير :الشيطان يوسوس في النفس ليغريها بالمعصية

ويهلكها بإثارة الشبهات والشهوات والوساوس التي تؤدي الى ترك الطاعات (وسواس الطهارة) ثم ترك الايمان (وسواس الشبهات)

٢. التزيين والتضليل من الشيطان

"قال ربِّ بما أغويتني لأزينّ لهم في الأرض ولأغوينّهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين"

"وَلكِن قَسَت قُلوبُهُم وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ ما كانوا يَعمَلونَ" الأنعام43 :

التأثير :الشيطان يُزين للناس أفعالهم الباطلة عبر قدرته على الإضلال

٣. الاستحواذ وتشتيت الذهن وعدم التركيز من الشيطان

" استَحوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيطانُ فَأَنساهُم ذِكرَ اللَّه" [المجادلة: ١٩]

التأثير :سيطرة كاملة على فكر الإنسان، وإنسائه الذكر وتشتيت الذهن وعدم التركيز من الشيطان

٤. المس والتخبط الجسدي للإنسان من الشيطان

" لا يَقومونَ إِلّا كَما يَقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ " [البقرة: ٢٧٥]

التأثير :دليل على المس الشيطاني الذي يسبب اضطرابًا بدنيًا أو عقليًا.ويسميه الطب النفسي بالفصام وما شابه ذلك!

٥. السحر والإيذاء النفسي و الجسدي من الشيطان

" فَيَتَعَلَّمونَ مِنهُما ما يُفَرِّقونَ بِهِ بَينَ المَرءِ وَزَوجِهِ" [البقرة: ١٠٢]

﴿وَاذكُر عَبدَنا أَيّوبَ إِذ نادى رَبَّهُ أَنّي مَسَّنِيَ الشَّيطانُ بِنُصبٍ وَعَذابٍ ۝ارکُض بِرِجلِكَ هذا مُغتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ﴾ [ص: ٤١-٤٢]

التأثير: شياطين الجن سبب حقيقي في تأثير السحر على نفسية وجسد الانسان ما يؤدي الى التفريق بين الزوجين والناس عموما والى الامراض المستعصية على الطب.

٦. العداوة والدعوة إلى الكفر من الشيطان

﴿إِنَّ الشَّيطانَ لَكُم عَدُوٌّ فَاتَّخِذوهُ عَدُوًّا إِنَّما يَدعو حِزبَهُ لِيَكونوا مِن أَصحابِ السَّعيرِ﴾ [فاطر: ٦]

التأثير :إعلان العداوة المطلقة للإنسان يعني ارادة السوء متحققة يقينا.

٧. تقييض وملازمة وإضلال الشيطان

" وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم" فصلت25 :

التأثير :لكل إنسان قرين من الشياطين يزين له الباطل

٨. الصد عن سبيل الله من الشيطان

﴿{وَمَن يَعشُ عَن ذِكرِ الرَّحمنِ نُقَيِّض لَهُ شَيطانًا فَهُوَ لَهُ قَرينٌ ۝وَإِنَّهُم لَيَصُدّونَهُم عَنِ السَّبيلِ وَيَحسَبونَ أَنَّهُم مُهتَدونَ} الزخرف ٣٦-

التأثير :لكل إنسان قرين من الشياطين يزين له الباطل. ويصده عن سبيل الله وعن العبادات والطاعة

٩. النسيان من الشيطان

" وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره" الكهف63 :

التأثير :الشيطان يمكن أن يُنسي الانسان ويجعل ذهنه مشتتا لا يستطيع ان يركز.

١٠. المكر للإيقاع في المعاصي ثم الفضيحة من الشيطان

" فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وُوري عنهما من سوآتهما "
الأعراف: 20

التأثير: وسوسة الشيطان كانت سببًا في عصيان آدم وكان سببها ارادة الفضيحة له من الشيطان عن طريق التعري والمعاصي على أنواعها.

١١. الحزن والاكتئاب واستحباب العزلة من الشيطان

﴿إِنَّمَا النَّجوى مِنَ الشَّيطانِ لِيَحزُنَ الَّذينَ آمَنوا وَلَيسَ بِضارِّهِم شَيئًا إِلّا بِإِذنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَليَتَوَكَّلِ المُؤمِنونَ﴾ المجادلة: ١٠

التأثير: الشيطان يحزن الإنسان ويدخله في الاكتئاب عن طريق الاستفراد به في العزلة عن الناس.

وفي الحديث:

" الشيطان مع الرجل وهو أبعد مع الاثنان "

"عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية "

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: الشيطان ذئب الإنسان.

١٢. الغضب الشديد من الشيطان

﴿وَدَخَلَ المَدينَةَ عَلى حينِ غَفلَةٍ مِن أَهلِها فَوَجَدَ فيها رَجُلَينِ يَقتَتِلانِ هذا مِن شيعَتِهِ وَهذا مِن عَدُوِّهِ فَاستَغاثَهُ الَّذي مِن شيعَتِهِ عَلَى الَّذي مِن عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ موسى فَقَضى عَلَيهِ قالَ هذا مِن عَمَلِ الشَّيطانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبينٌ﴾ القصص: ١٥

التأثير: اغضاب الشيطان للإنسان وايقاعه به ليصل به الى ارتكاب الكبائر والعياذ بالله من ذلك.

١٣. الخمر والميسر وسيلتان من وسائل الشيطان للصد عن ذكر الله وعن الصلاة وإشعال العداوة بين الناس من الشيطان عبر الخمر

﴿إِنَّما يُريدُ الشَّيطانُ أَن يوقِعَ بَينَكُمُ العَداوَةَ وَالبَغضاءَ فِي الخَمرِ وَالمَيسِرِ وَيَصُدَّكُم عَن ذِكرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَل أَنتُم مُنتَهونَ﴾المائدة:91

التأثير: اغراء الشيطان للإنسان وايقاعه بشرب الخمر والميسر ليصل به الى ارتكاب الكبائر والفواحش ويصده عن ذكر والعياذ بالله من ذلك. وايقاعه بالعداوة مع المقربين منه ليصل به الى قطع الأرحام وقطع العلاقات المفيدة مع الناس ليبعده عن ذكر الله وعن الصلاة ثم يستحكم فيه كليا بسبب ذلك والعياذ بالله من ذلك.

١٤. الاستدراج بالخطوات من الشيطان

يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان..." النور21 :

التأثير :التحذير من الانقياد التدريجي للشيطان عبر خطواته

١٥. سلطان الشيطان على الإنسان بعد استجابته له

" وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي" إبراهيم22 :

التأثير :اعتراف الشيطان بأن تأثيره بالوسوسة والدعوة فقط ، ولكن الناس أطاعوه

١٥. التقّول على الله والأمر بالسوء والفحشاء من الشيطان

﴿إِنَّما يَأمُرُكُم بِالسّوءِ وَالفَحشاءِ وَأَن تَقولوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعلَمونَ﴾
[البقرة: ١٦٩]

التأثير: يجعل الشيطان الانسان يتقول على الله ما لا يعلم.

١٦. الإغراء للوقوع في المعاصي والبدع والكفر من الشيطان

"وزين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ": الأنفال: 48

التأثير: يغريهم الشيطان ويثبّطهم عن التوبة.

١٧. الوحي الكاذب من الشيطان

﴿... وَإِنَّ الشَّياطينَ لَيوحونَ إِلى أَولِيائِهِم لِيُجادِلوكُم وَإِن أَطَعتُموهُم إِنَّكُم لَمُشرِكونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]

التأثير: الشعور بالوحي الكاذب (يشعر أن أحدا يكلمه)

١٨. المجادلة من الشيطان

﴿... وَإِنَّ الشَّياطينَ لَيوحونَ إِلى أَولِيائِهِم لِيُجادِلوكُم وَإِن أَطَعتُموهُم إِنَّكُم لَمُشرِكونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]

التأثير:دفع الانسان لكثرة المجادلة بالباطل من الشيطان

١٩. عدم الاستفادة من القرآن والذكر من الشيطان

﴿فَإِذا قَرَأتَ القُرآنَ فَاستَعِذ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ۝إِنَّهُ لَيسَ لَهُ سُلطانٌ عَلَى الَّذينَ آمَنوا وَعَلى رَبِّهِم يَتَوَكَّلونَ ۝إِنَّما سُلطانُهُ عَلَى الَّذينَ يَتَوَلَّونَهُ وَالَّذينَ هُم بِهِ مُشرِكونَ﴾ [النحل: ٩٨-١٠٠]

التأثير: الشيطان يحول بين الإنسان وبين استفادته من القرآن الكريم والسنة والذكر عموما اذا لم يستعذ بالله من الشيطان الرجيم

٢٠. تزيين كشف العورات من الشيطان

﴿يا بَني آدَمَ لا يَفتِنَنَّكُمُ الشَّيطانُ كَما أَخرَجَ أَبَوَيكُم مِنَ الجَنَّةِ يَنزِعُ عَنهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوآتِهِما إِنَّهُ يَراكُم هُوَ وَقَبيلُهُ مِن حَيثُ لا تَرَونَهُم إِنّا جَعَلنَا الشَّياطينَ أَولِياءَ لِلَّذينَ لا يُؤمِنونَ﴾ [الأعراف: ٢٧]

التأثير: تحبيب العري وترغيبه للإنسان من الشيطان

٢١. عبادة غير الله من الشيطان

﴿أَلَم أَعهَد إِلَيكُم يا بَني آدَمَ أَن لا تَعبُدُوا الشَّيطانَ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبينٌ﴾ [يس: ٦٠]

التأثير: أي عبادة لغير الله هي من الشيطان

٢٢. الاستعانة بالإنس الضال لإغواء الانسان هو من الجن الشيطان

﴿وَكَذلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطينَ الإِنسِ وَالجِنِّ يوحي بَعضُهُم إِلى بَعضٍ زُخرُفَ القَولِ غُرورًا وَلَو شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلوهُ فَذَرهُم وَما يَفتَرونَ﴾ [الأنعام: ١١٢]

التأثير: يزين الشيطان الجني للإنسان ان يذهب إلى انسي ضال ليساعد الجني على الاغواء والاضلال

٢٣. الخوف المبالغ فيه و الرعب من الشيطان

﴿إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيطانُ يُخَوِّفُ أَولِياءَهُ فَلا تَخافوهُم وَخافونِ إِن كُنتُم مُؤمِنينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]

﴿طَلعُها كَأَنَّهُ رُءوسُ الشَّياطينِ﴾ [الصافات: ٦٥]

التأثير: الخوف الغير مبرر والرعب و الهلع الشديد هو من الشيطان

٢٤. التخيل الكاذب من الشيطان

﴿قالَ بَل أَلقوا فَإِذا حِبالُهُم وَعِصِيُّهُم يُخَيَّلُ إِلَيهِ مِن سِحرِهِم أَنَّها تَسعى﴾ [طه: ٦٦]

التأثير: التخيل الأشياء الغير منطقية من الشيطان الموكل بالسحر

٢٥. القلق المبالغ فيه من المستقبل من الشيطان

﴿الشَّيطانُ يَعِدُكُمُ الفَقرَ وَيَأمُرُكُم بِالفَحشاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغفِرَةً مِنهُ وَفَضلًا وَاللَّهُ واسِعٌ عَليمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨]

التأثير: الشيطان يعدُ ويضخم للإنسان الفقر ويجعله في قلق من ذلك فتزل قدمه ويتبع الشيطان بعد ذلك في خطوة تالية!!

٢٦. تزيين الحسد من الشيطان

﴿قالَ يا بُنَيَّ لا تَقصُص رُؤياكَ عَلى إِخوَتِكَ فَيَكيدوا لَكَ كَيدًا إِنَّ الشَّيطانَ لِلإِنسانِ عَدُوٌّ مُبينٌ﴾ [يوسف: ٥]

﴿..... مِن بَعدِ أَن نَزَغَ الشَّيطانُ بَيني وَبَينَ إِخوَتي إِنَّ رَبّي لَطيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠]

التأثير: إلقاء الحسد في قلب الإنسان ليقطع علاقاته بأقربائه المقربين منه

٢٧. تسلط الشيطان على أكثر بني الإنسان ويزداد بقلة درجة ايمان العبد:

﴿وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إِبليسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعوهُ إِلّا فَريقًا مِنَ المُؤمِنينَ ﴾ [سبأ:21]

التأثير: يزداد تسلط الشيطان على الانسان بازدياد نقصان إيمانه

٢٨. تسلط الشيطان على الإنسان من ابتلاء وامتحان الله له

﴿وَما كانَ لَهُ عَلَيهِم مِن سُلطانٍ إِلّا لِنَعلَمَ مَن يُؤمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّن هُوَ مِنها في شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ حَفيظٌ﴾ [سبأ: ٢١]

التأثير: تسلط الشيطان على الانسان من ضمن سنن الله ليقع الانسان في الاختبار المكتوب فيفوز او يخسر من خلال هذا الاختبار

٢٩. الدعوة الى تغيير خلق الله هو من أمر الشيطان للإنسان

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُم وَلَأُمَنِّيَنَّهُم وَلَآمُرَنَّهُم فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنعامِ وَلَآمُرَنَّهُم فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيطانَ وَلِيًّا مِن دونِ اللَّهِ فَقَد خَسِرَ خُسرانًا مُبينًا﴾ [النساء: ١١٩]

التأثير: تغيير خلق الله من الانسان هو من أثر تسلط الشيطان عليه

٣٠. الدعوة الى سماع المعازف هي من أمر الشيطان للإنسان

﴿وَاستَفزِز مَنِ استَطَعتَ مِنهُم بِصَوتِكَ وَأَجلِب عَلَيهِم بِخَيلِكَ وَرَجِلِكَ وَشارِكهُم فِي الأَموالِ وَالأَولادِ وَعِدهُم وَما يَعِدُهُمُ الشَّيطانُ إِلّا غُرورًا ۝ إِنَّ عِبادي لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطانٌ وَكَفى بِرَبِّكَ وَكيلًا﴾

[الإسراء: ٦٤-٦٥]

التأثير: يزداد تسلط الشيطان على الانسان بازدياد سماعه للموسيقى والآية التي تلتها تذكر العباد الذين لم يطيعوا الشيطان فأولئك الذين ليس له عليهم سلطان فقط!

ثانيًا :الأحاديث النبوية

١. الشيطان يجري في الإنسان مجرى الدم

الحديث :قال النبي صلى الله عليه وسلم" :**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم"** .(صحيح البخاري ومسلم)

التأثير: الحديث يدل على قرب تأثيره الجسدي النفسي

٢. الوسوسة في الصلاة والطهارة من الشيطان

الحديث :**شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه يجد في نفسه شيئًا من وسوسة الشيطان، فقال" :ذلك صريح الإيمان." "**(صحيح البخاري)

التأثير: إشارة إلى الوسوسة الشيطانية في العقيدة والعبادة.

٣. الوسوسة في العقيدة وأصل الشبهات من الشيطان

الحديث :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :**يأتي الشيطان أحدكم فيقول :من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول :من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهِ."** " (صحيح مسلم)

التأثير: تحذير من وساوس العقيدة . التي تأتي من الشيطان

٤. تأثير الشيطان في البيت والطعام

الحديث: قال النبي صلى الله عليه وسلم"**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء** (صحيح مسلم)

التأثير: الشيطان يتأثر بالأذكار ويبتعد وإلا يسكن في البيت ويتغذى من طعام الإنسان وبالتالي يطمع فيه ويظل ملازمه

٥. الاذكار والوقاية و .حماية من الشيطان

الحديث :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له مئة مرة كان له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي"**

(صحيح البخاري)

التأثير: ذكر الله يحمي من الشيطان وإلا تسلط الشيطان بغياب ذلك الحرز

٦. التثاؤب من الشيطان

الحديث :**إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطاسَ، ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقٌّ علَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يُشَمِّتَهُ، وأَمَّا التَّثاؤُبُ: فإنَّما هو مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ، فإذا قالَ: ها، ضَحِكَ منه الشَّيْطانُ.**

(صحيح البخاري)

التأثير : كثرة التثاؤب الشديد يدل على أذى من الشيطان

٧. التأثير في الولد من الشيطان

الحديث : روى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا**). (البخاري ومسلم)

وفي رواية للبخاري (3283) **(لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ)**

التأثير: حصول التسلط والضرر على ولد الإنسان.

٨. البكاء بصوت عالي من الشيطان

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : **" أَنَّهُ لَمَّا بَعَثَهُ النبي صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي ، وَلَعَلَّكَ أَنَّ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي ، فَبَكَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ جَزَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَبْكِ يَا مُعَاذُ ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ ."**

صححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (2497)

التأثير: الحديث يدل بظاهره على النهي عن البكاء، إلا أنه بعد جمع الأدلة الواردة في المسألة يتبين أن مطلق البكاء عند فقد الأحبة : لا يحرم ، وإنما المحرم البكاء مع رفع الصوت ، وكذلك النياحة ، وما صاحبه من تسخط على أقدار الله فإنه من الشيطان

٩. الإبتعاد عن الفطرة من الشيطان

"عنِ اللهِ تعالى: إني خلقتُ عبادي حنفاءَ فاجتالتْهم الشياطينُ فحرَّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطانًا "

أخرجه مسلم في صحيحه

التأثير: الحديث يدل بظاهره على ان الناس بالأصل على الفطرة ما لم تأتهم الشياطين و تنزل عليهم من الشبهات ما يضلهم !

١٠. الشك من الشيطان

كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مُعتَكفًا فأتيتُه أزورُه ليلًا فحدَّثتُه ثمَّ قمتُ فانقلبتُ فقامَ معي ليقلبَني وَكانَ مَسكنُها في دارِ أُسامةَ بنِ زيدٍ فمرَّ رجلانِ منَ الأنصارِ فلمَّا رَأيا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أسرَعا فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ علَى رِسلِكما إنَّها صفيَّةُ بنتُ حييٍّ قالا سبحانَ اللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ قالَ إنَّ الشَّيطانَ يجري منَ الإنسانِ مجرَى الدَّمِ فخشيتُ أن يَقذفَ في قلوبِكما شيئًا أو قالَ شرًّا وفي روايةٍ قالت حتَّى إذا كانَ عندَ بابِ المسجدِ الَّذي عندَ بابِ أمِّ سلمةَ مرَّ بِهما رجلانِ

صححه الالباني في: صحيح أبي داود

التأثير: الحديث يدل بظاهره على ان الناس بالأصل على عدم الشك ما لم تأتهم الشياطين و تنزّل عليهم من الشك ما يجعلهم يشكّون في من ليس هو في موطن الشك أصلا ليفرق بين الناس.

طرق الوقاية والعلاج من الشيطان الجني

أولا: الاذكار والرقية تطرد الشيطان وتبعده

الحديث :قال النبي صلى الله عليه وسلم" : **"إن العبد إذا ذكر الله خنس الشيطان، وإذا غفل وسوس "**

الدلالة :الذكر يطرد الشيطان ،ويُذهب وسواسه " (صحيح مسلم)

وفي رواية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس."(صحيح مسلم)

شرح مختصر:

"جاثم على قلب ابن آدم": أي ملازم له، يريد إغواءه.

"فإذا ذكر الله خنس": أي تأخر وانقبض، والـخَنوس هو الرجوع والتأخر عند وجود ما يكره، وهو مأخوذ من قوله تعالى: "من شر الوسواس الخناس".

"وإذا غفل وسوس": أي إذا غفل العبد عن ذكر الله بدأ الشيطان يبث وساوسه ويغريه بالشر.

الحديث صحيح وهو من أدلة أثر الذكر في طرد الشيطان وحفظ القلب

وهذا شرح مطول لهذا الحديث المبارك مستفيدًا من كلام الإمام النووي وغيره من شُرّاح الحديث:

1."الشيطان جاثم على قلب ابن آدم"

الجُثوم: هو اللزوم والبقاء في المكان، كمن قعد واضعًا ركبتيه على الأرض ملازمًا لمكانه.

المقصود أن الشيطان ملازم للقلب، دائم المراقبة له، منتظر للفرصة التي يتمكن فيها من الإغواء.

قال النووي: "الشيطان ملازم لابن آدم بالوسوسة والإضلال، إلا من عصمه الله."

2."فإذا ذكر الله خنس"

الخَنوس: هو الانقباض والرجوع إلى الخلف، أي أن الشيطان يتراجع ويهرب إذا ذُكر الله.

معنى ذلك أن ذكر الله تعالى يُضعف سلطان الشيطان، بل يُطفئ ناره ويدفعه، لأن الذكر يقوّي الصلة بالله ويُحصّن القلب.

قال النووي: "الخناس هو الذي ينخنس إذا ذكر العبد ربه، أي يتأخر وينقبض ويندحر."

3."وإذا غفل وسوس"

حين يغفل القلب عن ذكر الله، يتقوّى الشيطان ويبدأ ببث الوساوس: أفكار سوء، شكوك، دعوة إلى المعاصي، تثبيط عن الطاعات.

وهذا يُبيّن أهمية الاستمرار في الذكر لحماية القلب من الوسوسة.

فوائد الحديث:

1. **الذكر حصن من وساوس الشيطان.**

2. **الشيطان لا يملك السيطرة على العبد إذا كان ذاكرًا لله.**

3. **غفلة القلب تجعله عُرضة للوسواس والهلاك.**

4. **الذكر ليس فقط باللسان، بل الأهم منه ذكر القلب مع حضورٍ ووعي.**

5. **الحديث يوافق القرآن في قوله: "من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس."**

من التطبيقات العملية:

الإكثار من الأذكار اليومية (أذكار الصباح والمساء، أذكار النوم، الذكر بعد الصلاة...).

المحافظة على الاستغفار والتسبيح عند الغفلة.

تعويد القلب على دوام الاتصال بالله، حتى في أوقات العمل أو الخلوة.

ثانيا : إخراج الجني الشيطان من الجسد

الحديث "قال يعلى بن مرة :**رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخرج شيطانًا من صبي كان به مسٌّ "** (مسند الإمام أحمد)

الدلالة :دليل على وجود التلبس وإخراج الجن بالرقية

واللفظ الأقرب في المسند هو:عن محمد، عن يعلى بن مرة، قال:

"خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فرأيناه امرأة معها صبي، فجعلت تقول: يا رسول الله، هذا صبيٌّ يُعذَّب، وقد أصابه بلاء، ولا نفع له، ولا يضر. قال: ناوليني. فناولته، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتل له في فمه، ويقول: "اخرج عدو الله، أنا رسول الله". قال: ثم ناولها إياه، فقال: خذيه، فلن ترى عليه بأسًا."

الحكم على الحديث: إسناده جيد، وهو صحيح أو حسن على أقل تقدير، وقد صححه الإمام الألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم الحديث: 2918).

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج شيطانًا من صبي كان ممسوسًا، وهذا من دلائل نبوته ومعجزاته.

ثالثا : جدول الاذكار لمحاربة الشيطان

إليك جدولًا عمليًا مختصرًا لأذكار تُعدّ من أقوى ما يطرد الشيطان ويحصّن القلب، في حالات مخصوصة :

1. **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**: عند الغضب، الوسوسة، الشك، أو قراءة القرآن

   الأثر : طرد الشيطان مباشرة

2. **بسم الله** : قبل الأكل، الدخول، الخروج، الجماع، وركوب المركبة

   الأثر : يمنع الشيطان من المشاركة

3. **آية الكرسي** (البقرة:255) : بعد كل صلاة، وقبل النوم

   الأثر: لا يزال عليك من الله حافظ، ويطرد الشيطان

4. **المعوّذتان (الفلق والناس)** : صباحًا، مساءً، قبل النوم، بعد الصلاة

   الأثر:حماية من الوساوس والسحر والعين

5. **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (100 مرة)** في أي وقت

   الأثر: حماية من الشيطان يومًا كاملًا، وله أجر عظيم

6. **أذكار الصباح والمساء من بعد الفجر، ومن بعد العصر أو المغرب**

الأثر: حصن يومي شامل من الشيطان والشرور

7. **الاستغفار والتسبيح (سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر) في كل الأوقات، خاصة بعد الصلاة**

الأثر: ينقي القلب ويمنع الشيطان من دخوله

8. **"اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون"** (المؤمنون:97-98)في كل وقت، خصوصًا عند الوسوسة

الأثر : دعاء قرآني لطرد الشيطان

رابعا : نصائح عملية للثبات على الذكر:

1. حمّل تطبيق أذكار مثل "حصن المسلم" لتتذكر الأوقات والمحتوى.
2. اربط الأذكار بعادات ثابتة (مثلاً: تقول أذكار الصباح وأنت تشرب قهوتك).
3. اذكر الله بصوت خافت وحضور قلب، فهذا أبلغ تأثيرًا من الذكر الميكانيكي.
4. اجعل لك وردًا يوميًا تقيس به تقدمك (مثلًا: 100 تسبيحة يوميًا، أو آية الكرسي 3 مرات).
5. استشعر المعاني أثناء الذكر، لتجد طمأنينة القلب ويثبت الذكر في نفسك.

خامسا : الأعراض المستلزمة لاقتراح الرقية الشرعية على المريض

هناك اسباب متكررة تدعونا ان نلجأ للرقية بشكل متعجل احيانا ومنها:

١) من خلال إجاباته على أسئلة تشخيصية نطرحها عليه كمقدمة تعريفية عليه بكل أدب.

٢) تكرار السؤال بشكل يوحي انه وسواس

٣) استنكاره للسؤال واعترافه انه مغلوب عليه

٤) شرود الذهن وعدم القدرة على التركيز

٥) الاكتئاب الملازم له لفترة طويلة

٦) الأحلام المزعجة المتكررة

٧) العزلة المستمرة عن الناس

٨) الغضب الشديد من أتفه الأسباب

٩) عدم قدرة على الطاعات مع انه يتمناها بشدة

١٠) أفكار تدعوه للانتحار

١١) ترك الصلاة بالكلية أو بالتقطيع

١٢) التقول على الله بغير علم والجرأة في ذلك

١١) عدم القدرة على الخشوع في الصلاة او الطاعات ووجود شكوك في العقيدة والإحساس ان الإيمان ينقص.

١٢) ارتكاب الفواحش (ومنها الشذوذ او العادة السرية) مع ارادته توقيفها بغير جدوى

١٣) الخوف الشديد من الموت او المستقبل او القلق الغير مبرر

١٤) ضيق واضح في الصدر وخصوصا عند سماع القرآن او الاحاديث او أي ذكر لله

١٥) تعطيل شديد في الرزق اوفي الزواج وكل نواحي الحياة

١٦) تعرضه للاعتداء الجنسي في صغره

١٧) وجود مشاكل قوية في العلاقات الأسرية بشكل غير مبرر

١٨) وسواس في العقيدة ووجود شبهات و حب مطالعة مصادر وقنوات المشككين كالملاحدة والمنصرين والشيعة ومنكري السنة

١٩) وسواس في الطهارة أو العبادات بحيث يؤدي ذلك إلى تركها ليؤدي ذلك لترك الصلاة

٢٠) وسواس في العادات

واعراض أخرى تظهر لنا من خلال تجاربنا مع الحالات بتكرار متشابه خطير ولله الحمد. واكتفي بهذا القدر لعدم الاطالة

فلما نقرأ عليهم الرقية الشرعية او يسمعونها بتركيز شديد وبشروط نتأكد انهم طبقوها كمثل هذه الشروط:

سادسا: للاستفادة من الرقية من الضروري مراعاة شروط مهمة كالتالي :

- أن تعتقد انها من كلام الله العظيم الشافي المعافي تبارك وتعالى
- أن تنصت للكلام باستماع وإنصات وإمعان وتركيز وكأنك تدخله إلى قلبك
- تكون جالسا على سرير وفي غير وقت النوم واضعا يديك على فخذيك
- تحط السماعات بأذنيك ولا تلتهي بأي شيء يشغلك
- تبدأ بعدما تصلي ركعتين بنية الشفاء من الله وتبقى متوضئا ان استطعت
- تسمع الرقية للنهاية ولا تستسلم للنعاس

يحصل عند المصابين عادة الأعراض الحسية التالية كلها او بعض منها :

سابعا: اعراض ما بعد الرقية

والتي يخبرنا اياها المريض هو بنفسه بعد سماعها ولا نقول له ابدا انه سيرى أيا منهم لكي نتأكد انها من أثر القرآن وليست من الوهم النفسي:

1. ضيق شديد في الصدر
2. صداع مفاجئ في الرأس
3. خوف شديد مفاجئ
4. تثاؤب شديد غير متحكم به
5. دموع غزيرة او بكاء غير متحكم به
6. تنميل في الأطراف
7. وجع شديد مفاجئ في أحد الأطراف
8. ارتعاش غير متحكم به في احد او كل الأطراف
9. لعيان او طلب استفراغ او استفراغ مفاجئ
10. ظهور التواءات قهرية غير طبيعية في الجسم
11. الاحساس بنبض يتحرك في الجسم
12. صرع المريض او غيابه عن الوعي
13. شخوص البصر وسكون الجسم وهذا يدل عادة على حضور الجني في الجسد والتحكم بكل الجسم من قبله
14. ظهور الجني على الجسد والتكلم بلغة لا يعلمها المريض او يبدأ بالشتم والتهجم على الراقي بالكلام او باليد والارجل!
15. ضحك هستيري واستهزاء بالراقي مع تحديه بالألفاظ المسيئة والميئّسة من العلاج بالرقية

فهرس المحتويات

أولا: الآيات القرآنية

1. الوسوسة من الشيطان ص1
2. التزيين والتضليل من الشيطان ص2
3. الاستحواذ وتشتيت الذهن وعدم التركيز من الشيطان ص3
4. المس والتخبط الجسدي من الشيطان ص4
5. السحر والإيذاء النفسي و الجسدي من الشيطان ص 15
6. العداوة والدعوة إلى الكفر من الشيطان ص 15
7. تقييض وملازمة وإضلال الشيطان ص 15
8. .الصد عن سبيل الله من الشيطان ص 16
9. النسيان من الشيطان ص 16
10. المكر للإيقاع في المعاصي ثم الفضيحة من الشيطان ص 16
11. الحزن والاكتئاب واستحباب العزلة من الشيطان ص 17
12. الغضب الشديد من الشيطان ص 17
13. الخمر والميسر للصد عن ذكر الله وعن الصلاة وإشعال العداوة بين الناس من وسائل الشيطان ص 17
14. الاستدراج بالخطوات من الشيطان ص 18
15. سلطان الشيطان على الإنسان بعد استجابته له ص 18
16. التقوّل على الله والأمر بالسوء والفحشاء من الشيطان ص 18
17. الإغراء للوقوع في المعاصي والبدع والكفر من الشيطان ص 19
18. .الوحي الكاذب من الشيطان ص 19
19. .المجادلة من الشيطان ص19
20. عدم الاستفادة من القرآن والذكر من الشيطان ص20
21. تزيين كشف العورات من الشيطان ص 20
22. عبادة غير الله من الشيطان ص 20
23. .الاستعانة بالإنس الضال لإغواء الانسان هو من الجن الشيطان ص 20
24. .الخوف المبالغ فيه من الشيطان ص 20
25. .التخيل الكاذب من الشيطان ص 21
26. .القلق المبالغ فيه من المستقبل من الشيطان ص 21
27. .تزيين الحسد من الشيطان ص 21
28. تسلط الشيطان على أكثر بني الإنسان ويزداد بقلة درجة ايمان العبد ص 22
29. تسلط الشيطان على الإنسان من ابتلاء وامتحان الله له ص 22
30. الدعوة الى تغيير خلق الله هو من أمر الشيطان للإنسان ص 22

ثانيًا: الأحاديث النبوية

31. الشيطان يجري في الإنسان مجرى الدم. ص22
32. الوسوسة في الصلاة والطهارة من الشيطان ص22
33. الوسوسة في العقيدة وأصل الشبهات من الشيطان. ص22
34. تأثير الشيطان في البيت والطعام ص22
35. الأذكار وقاية من الشيطان ص23
36. التثاؤب من الشيطان ص23
37. التأثير في الولد من الشيطان. ص23
38. البكاء بصوت عالٍ من الشيطان ص24
39. الابتعاد عن الفطرة من الشيطان ص24
40. الشك من الشيطان ص24

ثالثا: طرق الوقاية من الجنى الشيطان والعلاج من مسّه :

41. أولا : الأذكار والرقية تطرد الشيطان ص17
42. ثانيا : إخراج الجني الشيطان من الجسد ص20
43. ثالثا: جدول الأذكار لمحاربة الشيطان ص21
44. رابعا : نصائح عملية للثبات على الذكر ص 22
45. خامسا : الأعراض المستلزمة للرقية الشرعية ص23
46. سادسا : شروط الرقية الشرعية للاستفادة منها ص 24
47. سابعا : أعراض ما بعد الرقية الشرعية للمصاب ص25